

**التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة
لدى عينه من طالبات جامعة الملك عبد العزيز**

إعداد

د/ رضية محمد حميد الدين

أستاذ علم النفس المشارك - قسم علم النفس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز بجده

التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز

د/ رضية محمد حميد الدين *

المخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين التفكير الابتكاري وجودة الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، بالإضافة إلى تعرف الفروق في كل من التفكير الابتكاري وجود الحياة وفق للمرحلة الدراسية - التخصص - المستوى الدراسي). واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٦) طالبة من جامعة الملك عبد العزيز بكليات الجامعات (العلمية والأدبية) المختلفة، وتم تطبيق كل من الأدوات التالية: مقياس التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة من أعداد الباحثة. ومقياس جودة الحياة للطلبة الجامعيين الذي أعدته المحمدي وآخرون (٢٠٢٣) وأسفرت نتائج الدراسة عن: وجود مستوى مرتفع من التفكير الابتكاري وجودة الحياة لدى عينة الدراسة؛ ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والتفكير الابتكاري لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التفكير الابتكاري وجودة الحياة وفقاً لكل من (المرحلة الدراسية - التخصص - المستوى الدراسي)، ووجود تأثير مباشر موجب بين التفكير الابتكاري وجودة الحياة لدى عينة الدراسة حيث بلغت نسبة التباين (٥٢.١%) وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات منها تصميم برامج إرشادية وتدريبية لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة. وتحسين جودة الحياة لدى الطلبة من خلال تقديم البرامج التدريبية والتنقيفية.

الكلمات المفتاحية: التفكير الابتكاري - جودة الحياة - طالبات - جامعة الملك عبد العزيز.

* د/ رضية محمد حميد الدين: أستاذ علم النفس المشارك - قسم علم النفس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز بجده.

Creative thinking and its relationship to quality of life among a sample of female students at King Abdulaziz University

By

Radeah Mohammed Hamididdin

Associate professor of Psychology, Department of Psychology,
Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Jeddah

Abstract:

The current study aimed to identify the relationship between Creative thinking and quality of life among a sample of female students at King Abdulaziz University, in addition to exploring the differences in both Creative thinking and quality of life based on education level, specialization, and academic level. The study sample consisted of (206) female students from various scientific and literary colleges at King Abdulaziz University. The scale of Creative thinking among university students (developed by the researcher), and the quality of life for university students scale developed by Al-Mohamedi et al. (2023) were applied as tools of the study. The study results indicated a high level of both Creative thinking and quality of life among the study sample and a significant positive correlation between quality of life and Creative thinking among the study sample. However, there were no significant differences between the mean scores of the study sample in Creative thinking and quality of life according to education level, specialization, and academic level. Moreover, there was a direct positive effect between Creative thinking and quality of life among the study sample, with a variance ratio of 52.1%. Several recommendations were suggested based on the study results such as designing counseling and training programs to develop Creative thinking among university students and improving the quality of life for students through training and educational programs.

Keywords: Creative thinking - Quality of life - Female students - King Abdulaziz University.

المقدمة:

إن التطور العلمي والتكنولوجي السريع والتدفق الكيفي والكمي الهائل في المعرفة الذي تواجهه سائر المجتمعات يدعو إلى أن تتكاتف الجهود في المؤسسات المختلفة لتواكب هذه التغيرات المتسارعة، وذلك من خلال مراجعة مخرجاتها وتطويرها بما يتناسب مع متطلبات القرن الواحد والعشرون، والاستفادة من الطاقات البشرية لديها، بحسب إمكانيات كل فرد وقدراته واستعداداته ومواهبه.

ويأتي التعليم الجامعي في مقدمة المراحل التعليمية، والذي يعد الاهتمام به أحد المظاهر الضرورية للنهضة الحضارية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والوسيلة الرئيسة لتقدم المجتمع وتطوره، وذلك باعتباره المطلع بخدمة البحث العلمي، والمحافظة على المعرفة ونقلها وإنتاجها ونشرها وتوظيفها، مع تقديم التعليم المستمر (العواد، ٢٠١٩). كما يعد طلاب الجامعة هم الثروة البشرية الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات، فهم رأس مال تلك الثروة نظراً لأهميتهم في مواجهة العصر الحديث، مما دفع المجتمعات المتقدمة بالاهتمام بهم لأجل رعايتهم والعناية بهم وتحقيق أفضل الوسائل الممكنة لاستثمار طاقاتهم لأنهم قادة المستقبل في جميع المجالات.

إن الاهتمام بمهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الجامعية يمددهم بالأدوات والوسائل التي تمكنهم من التعامل بفاعلية وكفاءة مع جميع المعلومات والمتغيرات التي يتعرضون لها بحياتهم، والتي يمكن أن يواجهوها في المستقبل، فمهارات التفكير تساعد الطالب على مواجهة ظروف الحياة ومشكلاتها في المستقبل وإتاحة الفرصة لرؤية الأشياء والقضايا بشكل أوضح وأوسع مما ينعكس على حياته (مني أبو نعيم، ٢٠١٤).

ويعتبر التفكير الابتكاري *Creative thinking* من أهم مهارات التفكير التي يجب على الفرد ان يتقنها، فهي أسلوب من أساليب الحياة التي تؤدي إلى تحسين الذات وتنميتها، ويمثل التفكير الابتكاري مزيجاً من القدرات والاستعدادات والخصائص البشرية، فإذا وجدت بيئة مناسبة حينها يمكن أن ترتقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج أصيلة وجديدة ومبتكرة لدى الأفراد والجماعات ؛ لذا وجب تهيئة البيئة المناسبة للتفكير الابتكاري (عبد الحميد وآخرون. ٢٠٢٠). فهو عملية تنموية وليست شيئاً ثابتاً في حياة الفرد، ولعل أهم شرط للابتكارية هو الممارسة المتكررة من خلال التصور والملاحظة والمشاركة المباشرة والتفكير الذاتي ووتطوير طريقة جديدة للإدراك والاستجابة (Averill. 2011.47).

ويشير التفكير الابتكاري إلى القدرة على تقديم حلول جديدة، والمزيد من الرؤى ذات الصلة بالمشكلة (L'Institut Français de l'Éducation (IFÉ), 2012). مما يؤدي الى حلول تتميز بالأصالة والطلاقة والمرونة للمشكلات التي يتعرض لها الطالب، فقدرة الطالب على

مواجهة المشكلات تجعله يشعر انه قادر على السيطرة على البيئة التي هو جزء منها وبالتالي يشعر بالرضا عن حياته.

لذا فان تنمية التفكير الابتكاري تزيد من نجاح الطالب وفاعليته، ومن ثم يزداد رضاه عن حياته (العجمي، ٢٠١٥: ٢٤)، وإن شعور الطالب الجامعي بجودة الحياة Quality of life وبالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية التعليمية والنفسية ينعكس على حالته الصحية والنفسية. فجودة الحياة لها مؤشرات أساسية وهي: الصحة الجسمية والعقلية والعلاقات الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية (Chouikhi, 2018, 315)، وهذه المؤشرات تؤثر على نظرة الفرد لحياته وعلى صحته النفسية، وطريقة تفكيره حيث تتعلق جودة الحياة بالإقبال على الحياة والشعور بالكفاءة والقدرة على التفكير الابتكاري وتقديم أفضل ما لدى الفرد من انجازات التي تنعكس عليه وعلى الآخرين (خرموش، ٢٠٢١).

ولأن مفهوم جودة الحياة مرتبط بالمرحلة العمرية فإن أكثر ما يحتاجه الطلاب في هذه المرحلة العمرية الاهتمام بشخصياتهم من جميع جوانبها ليتحقق منها الشعور بالرضا عن الحياة وتوفر المعنى لحياتهم هو القدرة على الإنجاز والتحصيل الدراسي ومواكبة المسيرة العلمية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة إحساسهم بجودة الحياة (Gillison, et al.2008).

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن متغيرات الدراسة من أهم المتغيرات التي يحتاجها الطالب في مراحل دراسته بشكل عام وفي المرحلة الجامعية بشكل خاص لذلك فإن الدراسة الحالية جاءت لتسليط الضوء على العلاقة بين التفكير الابتكاري وجودة الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز.

مشكلة الدراسة:

تؤدي الجامعات دورا مهما في تنمية المجتمع والمساهمة في تقدمه، من خلال الوظائف الرئيسية والمهمة التي تقوم بها والمتمثلة في نشر المعرفة، وتوليدها، وخدمة المجتمع، والتي تشكل مرتكزات أساسية لتحقيق التغيير والتطوير والنمو في مختلف المجالات، وتعد وظيفة توليد المعرفة من أهم الوظائف التي تسعى الجامعات إلى الاهتمام بها وتطويرها وتجديدها وإنمائها بشكل مستمر (غالبا، ٢٠٢٣).

وإن الطالب الجامعي يواجه العديد من المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية فتتأثر بها طاقاته وتقل ابداعاته ويبعد عن أهدافه ولا يمكن أنكار الجهود التي تبذلها الكليات والجامعات في تطوير أداء الطلبة في المجال الأكاديمي ولكن تظل هناك جوانب أخرى داعمة

يجب أن تحظى بنفس الأهمية كالجوانب النفسية والاجتماعية والتي قد تعزز الجانب الأكاديمي والاجتماعي ومنها رفع مستوى كفاءة الطالب الجامعي وتدريبه على مهارات التفكير الابتكاري لتحسين جودة حياته.

باستقراء الأدبيات البحثية في مجال التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز لم يتم العثور على دراسة نفسية واحدة في حدود ما تم حصره تعلن أن هدفها هو دراسة كل من التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز ولكن، وجدت الباحثة دراسات تناولت كل متغير على حدى في علاقته بمتغيرات أخرى فمثلا توجد دراسات تناولت متغير التفكير الابتكاري مع متغيرات أخرى مثل البنية الرياضية كدراسة الساعدي (٢٠١٣) والابتكاري والتوافق والتحصيل الأكاديمي كدراسة عبد الكريم (٢٠١٥) والأمل كدراسة (Sharma & Mather, 2016) والذكاء الانفعالي كدراسة البيومي (٢٠١٩) أما الدراسات التي تناولت متغير جودة الحياة تناولته مع متغيرات أخرى مثل قلق المستقبل كدراسة خدام المشاقبة (٢٠١٥) والتفاؤل كدراسة حمايدية وآخرون (٢٠١٨) والسعادة النفسية والقيمة الذاتية كدراسة أبو حماد (٢٠١٩) والاتصال الأكاديمي كدراسة ياغي (٢٠٢٢) كما وجدت الباحثة دراسة جمعت بين متغيرين الدراسة فقط وهي دراسة براج (٢٠٢٠) عن العلاقة بين جودة الحياة والتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة. وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. ما مستوى التفكير الابتكاري لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز؟
٢. ما مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة؟
٣. ما العلاقة بين التفكير الابتكاري وجودة الحياة لدى عينة الدراسة؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التفكير الابتكاري وفقا لكل من (المرحلة الدراسية - التخصص - المستوى الدراسي)؟
٥. هل توجد فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في جودة الحياة وفقا لكل من (المرحلة الدراسية - التخصص - المستوى الدراسي)؟
٦. هل يوجد تأثير دال للتفكير الأبتكاري في جودة الحياة لدى عينة الدراسة ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى الكشف عن:

- ١- مستوى التفكير الابتكاري لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز.
- ٢- مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة.
- ٣- العلاقة بين التفكير الابتكاري وجودة الحياة لدى عينة الدراسة.

- ٤- الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التفكير الابتكاري وفقا لكل من (المرحلة الدراسية - التخصص -المستوى الدراسي).
- ٥- الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في جودة الحياة وفقا لكل من (المرحلة الدراسية - التخصص -المستوى الدراسي).
- ٦- تأثير التفكير الأبتكاري في جودة الحياة لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة النظرية في:

- كونها الدراسة المحلية العربية الأولى على حد علم الباحثة التي تناولت الكشف عن التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز.
- أهمية الفئة المستهدفة وهم طالبات الجامعة، فهن باحثات المستقبل اللاتي تبنى بجهودهن وسواعدهن تنمية وتقدم المجتمعات.
- تناول الدراسة متغير جودة الحياة وهو ضمن الاتجاه الجديد لعلم النفس الحديث الذي يهتم بالجوانب الإيجابية في حياة الفرد وتأثيرها على الحياة النفسية للفرد وهو "علم النفس الإيجابي" كما أنها تتماشى مع رؤية المملكة (٢٠٣٠).
- فتح المجال للباحثين لإجراء المزيد من الدراسات في متغيرات الدراسات.

ب- الأهمية التطبيقية:

- تتمثل بتوفير قدر مناسب من البيانات والمعلومات عن طبيعة جودة الحياة والتفكير الأبتكاري ومن ثم تزويد المؤسسات التربوية والاجتماعية بنتائج الدراسة التي تمثل الجانب التطبيقي المهم وذلك للإسهام في بناء برامج التربية النفسية والاجتماعية والمهارية وتطوير خطط المساندة لصالح تلك المؤسسات.
- الإسهام في بناء برامج تدريبية لرفع مستوى كل من التفكير الابتكاري وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة.
- إعداد الباحثة مقياساً للتفكير الابتكاري يعد إضافة للتراث البحثي.

مصطلحات الدراسة:

١- التفكير الابتكاري Creative Thinking:

- تعرفها الباحثة إجرائيا "بأنه طريقة تفكير غير تقليدية تستخدمها الطالبة في إنتاج أكبر عدد من الأفكار (الطلاقة) وتوليد الأفكار المتنوعة (المرونة) وإنتاج أفكار تتسم بالجدية(الأصالة) وإضافة حلول وأفكار متعددة حول مشكلة محددة، (الإفاضة)، وتحديد

نقاط القوة أو الضعف في المواقف والقدرة على فتح آفاق جديدة تتعلق بذلك الموقف (الحساسية للمشكلات)". وهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التفكير الابتكاري المستخدم في هذه الدراسة من أعداد الباحثة.

٢- جودة الحياة Quality of life:

تتبنى الباحثة تعريف جودة الحياة اجرائياً بأنه "حسن توظيف الطالبة لإمكانياتها العقلية الإبداعية والابتكارية وقدرتها على تنظيم وقتها والشعور بالراحة والسعادة والاستمتاع بالحياة والقدرة على التواصل والتفاعل الإيجابي في علاقاتها مع المحيطين بها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وبالتالي جودة الحياة والتي تقاس بمجموع الدرجات التي تحصل عليها نتيجة إجابتها على فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي مقياس جودة الحياة "الصورة المختصرة" المقنن على البيئة السعودية (المحمدي وآخرون، ٢٠٢٣).

حدود الدراسة:

١- الحدود الموضوعية: التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة لدى عينه من طالبات جامعة الملك عبد العزيز.

٢- الحدود المكانية: يمثل المجال المكاني لهذه الدراسة الكليات العلمية بجامعة الملك عبد العزيز.

٣- الحدود البشرية: يمثل المجال البشري لهذه الدراسة عينة من (٢٠٦) طالبة بكالوريوس من طلاب الجامعة السعوديين، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٩ - ٢٥ عاماً).

٤- الحدود الزمنية: تمت الدراسة في الفصلين الدراسين الأول والثاني للعام الدراسي ١٤٤٥هـ.

الإطار النظري:

أولاً- التفكير الابتكاري Creative Thinking:

نظراً لتعدد اهتمامات الباحثين الذين تناولوا التفكير الابتكاري بالدراسة وتعدد ثقافتهم ومناحيهم الفكرية تعددت وجهات نظر العلماء في تحديد تعريف التفكير الابتكاري. وسوف يتم عرض لأهم التعريفات:

- حيث عرفه حبيب (٢٠٠٠، ١٥) بأنه "التطبيق العملي للوصول لحل جديد له قيمة المشكلة من الناحية التكنولوجية، أو عملية صنع منتج جديد أو تطوير هذا المنتج لجعله أكثر قبولاً من الناحية الاقتصادية".

- ويعرفه يوسف (٢٠١٩: ١٢) بأنه "مستوى من مستويات التفكير العليا، لا يمكن الوصول إلى هذا النوع إلا من خلال تطوير النشاط الفكري للفرد، بوضعه في مشكلات متدرجة

التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة لدى عينه من طالبات جامعة الملك عبد العزيز

الصعوبة واستثارت تفكيره بأساليب تسمح له بالتكيف مع مختلف الصعوبات، قصد دفعه للوصول إلى حلول جديدة".

- كما عرفه الحدابي وصالح (٨٠:٢٠٢٠) عبارة عن "ممارسة العمليات الابتكارية التي تعتمد على عمليات التفكير الأساسية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) بالاعتماد على بيئة ميسرة لهذا النوع من التفكير لتعطي في النهاية المحصلة الابتكارية المتمثلة بالإنتاج الإبداعي والحلول الابتكارية للمشكلات، والذي يتميز بالأصالة، والفائدة، والقبول الاجتماعي، وفي نفس الوقت ينير الدهشة لدى الآخرين".
- ويرى شلبي (٢٠٠١: ٧٩) بأنه "قدرة الفرد على اكتشاف علاقات جديدة بين عناصر مقترحة أو موجودة بالفعل، مع ضرورة وجود عدد من القدرات المعقدة لدى الأفراد مع توافر القدرة لديه للتعامل مع عدد كبير من المعلومات المخزنة مسبقاً في الذاكرة الطويلة".
- ويعرفها كل من شاهين وعبد الرحيم (٢٠٢٣: ٤٢٥) أنه يشير إلى القدرة على توليد أفكار جديدة ومبتكرة والتعامل مع التحديات بأساليب مبتكرة وغير تقليدية، حيث يتضمن التفكير الابتكاري القدرة على الاستكشاف والتخيل والتجريب والتكيف مع التغيير، وإيجاد حلول جديدة للمشكلات.

مهارات التفكير الابتكاري:

قد حدد Torrance, (1964) عددًا من المهارات الأساسية للتفكير الابتكاري وهي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل.

١- **الطلاقة:** ويعرفها بأنها القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات تجاه مشكلة معينة في فترة زمنية محددة. وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها، وتوجد من مهارة الطلاقة أنواع كالطلاقة اللفظية والطلاقة التعبير وطلاقة الاشكال... إلخ.

٢- **المرونة:** ويقصد بها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف، وهي عكس عملية الجمود الذهني. والفرد الأكثر ابتكاريا يكون بذلك أكثر مرونة، إذ يتمتع بدرجة عالية من القدرة على تغيير حالته الذهنية، لكي توافق تعقد الموقف الابتكاري، وتتخذ المرونة شكلين كما حددتها كل من عزاق ولموشي (٢٠٢٢)، **المرونة التكيفية:** وهي القدرة على التوصل إلى حل مشكلة ما في ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف وتعتمد على

الخصائص الكيفية للاستجابات وتقاس بتنوع الاستجابات). **المرونة التلقائية** وهي إعطاء أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة والمختلفة التي ترتبط بموقف محدد.

٣- **الأصالة**: وهي القدرة على سرعة إنتاج أفكار تستوفي شروطاً معينة في موقف معين كالجدة أو الندرة من الوجهة الإحصائية، أو الأفكار غير المباشرة والبعيدة عن الموقف المثير ويرى تورانس أن الفكرة الأصيلة من الناحية الإحصائية هي الفكرة الأقل تكراراً. كما عرفت الاصلية بأنها المقدر على الإتيان بأفكار جديدة ونادرة ومفيدة وغير مرتبطة بتكرار أفكار سابقة.

٤- **التفاصيل**: وقد عرفها Torrance بأنها الزيادة أو البناء على الفكرة الرئيسية لتصبح أكثر جاذبية. وهي الوصول إلى افتراضات تكملية تؤدي بدورها إلى زيادة جديدة، فهي تعني قدرة الفرد على إضافة تحسينات على فكرة معينة بحيث يتناول الفرد الفكرة البسيطة ثم يقوم بإضافة جديدة.

مراحل عملية التفكير الابتكاري:

وقد عرضت كل من شاهين وعبد الرحيم (٢٠٢٣:٤٥٦) مراحل عملية التفكير الابتكاري فيما يلي:

- ١- **مراحل الإعداد والتهيؤ**: تسبق كل عملية ابتكار مرحلة إعداد ومحاولة للتعرف على المشكلة، وتحديد المواد الأساسية اللازمة لحلها.
- ٢- **مرحلة الحضنة**: يبدأ الفرد بعد مرحلة الإعداد وجمع البيانات فترة من الهدوء حيث يعمل العقل في هدوء، محاولاً اكتشاف علاقات جديدة قد ترتبط بالمشكلة.
- ٣- **مرحلة الإشراق**: هذا نوع من الاستبصار الناجم عن المرحلتين السابقتين إذ يقوم الفرد بإعادة تنظيم العلاقات والأفكار وصولاً لحل المشكلة.
- ٤- **مرحلة التحقق**: حيث يتم التحقق من إمكانية تطبيق الفكرة أو الحل وتنفيذها عملياً.

خصائص التفكير الابتكاري:

من أهم خصائص التفكير الابتكاري كما ذكرها جروان (١٩٩٩:٣٦) هي:

- ١- التفكير سلوك هادف على وجه العموم، لا يحدث في فراغ أو بلا هدف.
- ٢- التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيداً مع نمو الفرد وتراكم الخبرة
- ٣- التفكير الفعال هو الذي يستند إلى أفضل المعلومات ويسترشد بالأساليب والطرائق الصحيحة.
- ٤- الكمال في التفكير أمر غير ممكن في الواقع، والتفكير الفعال غاية يمكن بلوغها بالتدريب.
- ٥- يتشكل التفكير من تداخل عناصر المحيط المؤثر على عملياته التطبيقية.

٦- يحدث التفكير بأنماط (لفظية رمزية، كمية، مكانية شكلية لكل منها خصوصيته.

خصائص الطالب المبتكر:

يوضح كل من عكاشة وبدوي (٢٠٢٤)، (فتحي جروان، ٢٠٠٢، ٦٥). أهم خصائص الطالب المبتكر في:

١- **الخصائص الشخصية والدافعية:** يتميز الطلاب المبتكرون بالرغبة في التصدي للمواقف العدائية والمثابرة والمجازفة الذكية وحب الاستطلاع والميل للبحث والتحقيق والانفتاح على الخبرات الجديدة والانضباطية والتركيز على المهمات والتنظيم الذاتي والالتزام بالعمل والدافعية الداخلية المرتفعة.

٢- **الخصائص المعرفية:** يتميز الطالب المبتكر بالذكاء المرتفع والطلاقة اللفظية والأصالة وقوة البيان والمرونة والقدرة على التفكير المجازي والقدرة على التفكير النمطي والاستقلالية واستخدام المعارف الموجودة كأساس لتوليد أفكار جديدة بالإضافة إلى توافر أنواع أخرى من التفكير لدى الشخص المبتكر كالتفكير الحدسي والتفكير الاستدلالي والتفكير المستقبلي.

ثانياً - جودة الحياة Quality of life:

لقد شهد تعريف مفهوم جودة الحياة تبايناً يصل الى حد التناقض بين الباحثين الذين تصدوا له، فهو مفهوم حمال أوجه يستوعب كافة الموضوعات البحثية، فهو مفهوم نسبي يختلف من شخص لآخر، فالبعض يراه في الصحة وآخر يراه في المال، وثالث يراه في السعادة ذاتها. أيضاً فإن مفهوم جودة الحياة يختلف باختلاف المرحلة العمرية والبيئة الاجتماعية والثقافية للأفراد والمجتمعات (عجاجة: ٦٨: ٢٠٠٧) وفيما يلي عرض لاهم التعريفات:

- **عرفت منظمة الصحة العالمية (WHO, 2000)** جودة الحياة بأنها هي ادراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق الثقافة والمجتمع الذي يعيش فيه، وهي حالة من المعافاة النفسية والعقلية والاجتماعية والجسدية، وليست غياب المرض أو العجز فقط.

- **كما عرفها أبو النصر (٢٠١٨)** بأنها المؤشرات الكمية والكيفية للأوضاع المعيشية والاجتماعية والصحية والتعليمية والاقتصادية والتفاعل بين هذه الظروف وانعكاساتها علي حياة الفرد.

- **أما شيخي (٢٠١٤: ٧٣)** فقد عرف جودة الحياة على أنها "استمتاع الفرد بحياته وشعوره بالسعادة والتفاؤل، والتمتع بالصحة الجسمية والنفسية الإيجابية، ورضاه عن حياته في جوانبها المختلفة الجسمية والصحية والبيئية، والافتقار على الزمن مما يجعل حياته مليئة بالمعاني الإيجابية".

- **ويعرفها الاسود ومصطفاوي (٢٠٢١: ٨٥٤)** بأنها "تلك الحالة من الصحة والسلامة والمعافاة البدنية والنفسية للفرد، وتمتد لتشمل المشاعر الإيجابية المتمثلة في الإحساس بالسعادة والرضا عن الذات وعن الحياة والاستمتاع بها، والعلاقات الاجتماعية الجيدة المتبادلة مع الآخرين، والاستقلالية في اتخاذ القرارات وتسطير الأهداف التي تشبع حاجات الفرد، وتحقق طموحاته، إضافة إلى القدرة على مواجهة صعوبات الحياة".
- **بينما تعرفها دويده (٢٠٢٣: ٩٠٧)** "بأنها تتمثل في مجموعة تقييمات الطالب الجوانب حياته المختلفة التي تتضمن مدى إدراكه لصحته العامة وشعوره بتحسين حالته النفسية، رضاه عن حياته وعلاقاته بمحيطه الاجتماعي، ثقته بمستواه الأكاديمي وتحقيقه للنجاح مع حسن إدارته للوقت واستمتاعه بشغل فراغه".
- أبعاد جودة الحياة:**

تعددت أبعاد وجوانب جودة الحياة منها:

- أوضحت منظمة الصحة العالمية (WHO, 2015) أبعاد جودة الحياة وهي كالتالي:
- ١- **البعد الجسمي:** يقصد به راحة الجسم والنوم وكيفية التعامل مع الألم وعدم الراحة والتخلص من التعب.
 - ٢- **البعد النفسي:** ويتكون من المشاعر الإيجابية، والسلوكيات الإيجابية، وتركيز الانتباه، والرغبة في التعلم والتفكير والتذكر، وتقدير الذات، واهتمام الإنسان بمظهره، وصورة الجسد، ومواجهة المشاعر السلبية.
 - ٣- **البعد الاجتماعي:** ويتضمن العلاقات الشخصية والاجتماعية والدعم الاجتماعي والزواج الناجح، واشباع الحاجات الاجتماعية مثل: الحاجة إلى الولاء والانتماء والتقبل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي...
 - ٤- **البعد البيئي:** ويتضمن ممارسة الحرية بالمعنى الإيجابي، والشعور بالأمن والأمان في الجوانب البيئية وبيئة المنزل، ومصادر الدخل والابتعاد عن التلوث والضوضاء.
- كما اوضح ياغي والمحمادي (٢٠٢٢: ٩٨٤)** عدد من أبعاد جودة الحياة في:
- ١- **جودة الحياة الموضوعية:** وتعني ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانيات مادية، إلى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد.
 - ٢- **جودة الحياة الذاتية:** وتعني كيف يشعر كل فرد تجاه الحياة التي يعيشها، ومدى الرضا والقناعة عن الحياة والسعادة بها..
- مقومات جودة الحياة:**

أهم مقومات جودة الحياة كما حددها بوعيشة (٢٠١٤، ٥٣) وهي:

التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز

- ١- القدرة على التفكير وأخذ القرار.
- ٢- القدرة على التحكم.
- ٣- الصحة الجسدية والعقلية.
- ٤- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.
- ٥- المعتقدات الدينية، القيم الثقافية والحضارية.
- ٦- الظروف المالية والاقتصادية للفرد.

الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة:

١- **الاتجاه الطبي:** يهدف هذا الاتجاه إلى تحسين جودة الحياة الاشخاص الذين يعانون من أمراض جسدية مختلفة، أو نفسية أو عقلية، وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية التي تتعلق بالوضع الصحي (ابراهيم، ٢٠١٦، ١٧)، إن جودة الحياة الصحية الجيدة لدى الفرد هي القاعدة الأساسية التي إذ ما تحققت لدى الفرد بالمستوى المطلوب بما يضمن له المحافظة على صحته وجودتها. (سليم، ٢٠١٦، ١٥)

٢- **الاتجاه النفسي:** يرى هذا الاتجاه أن أدراك الفرد لحياته هو المحدد أساسي لجودة الحياة، فجودة الحياة هي تعبير عن الادراك الذاتي للفرد. فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها ويظهر ذلك في مستوى السعادة والشقاء الذي يكون عليه. (مصطفىوي، الاسود، ٢٠٢١، ٨٥٤).

٣- **الاتجاه الاجتماعي:** وهي المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد، معدلات الوفيات، معدل ضحايا المرض، نوعية السكن، المستويات التعليمية لأفراد المجتمع، مستوى الدخل، وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع إلى آخر (مسعودي، ٢٠١٥، ٢٠٦).

الدراسات السابقة:

من خلال ما اتيح للباحثة الاطلاع عليه من دراسات سابقة تناولت الابتكار وعلاقته بجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز لم تجد الباحثة دراسة واحدة (في حدود ما تم حصره) ربطت بين متغيرات الدراسة مجتمعة وعلى العينة نفسها، وفيما يلي عرض للدراسات الخاصة بكل متغير في علاقته بمتغيرات أخرى وفقاً للترتيب الزمني من الأقدم الأحدث.

أولاً- دراسات تناولت الابتكار وعلاقته بمتغيرات أخرى:

هدفت دراسة الساعدي (٢٠١٣). الكشف عن البنية الرياضية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلبة كليات التربية الأساسية (ماجستير). الجامعة المستنصرية، كما هدفت إلى تعرف مستوى كل من البنية الرياضية والتفكير الابتكاري لدى طلبة كليات التربية الأساسية. ودلالة الفروق في البنية الرياضية والتفكير الابتكاري لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث). وتكونت عينة الدراسة من (١٩٥) طالباً وطالبة من طلبة أقسام الرياضيات في كليات التربية الأساسية في الجامعات الرسمية (المستنصرية، ميسان، ديالى، الموصل) تم تطبيق

اختبار للبنية الرياضية. واختبار للتفكير الابتكاري وتم التوصل الى وجود مستوى متوسط من التفكير الابتكاري لدى عينة الدراسة وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التفكير الابتكاري .

وجاءت دراسة (Edl, Benedek, Papousek, Weiss & Fin, 2014) بدراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين كل من التفكير الابتكاري والتحكم المعرفي بناء على فرضية مفادها أن مكونات التفكير الابتكاري المختلفة ترتبط بضعف الانتباه وانخفاض الكف المعرفي، ولقد اشترك في هذه الدراسة (٣٥) مفحوص حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين مرتفعي ومنخفضي التفكير الابتكاري، وتم تطبيق اختبار مهمة ستروب لقياس الكف المعرفي كأحد مكونات عمليات التحكم المعرفي، ولقد أظهر المفحوصين في مجموعة التفكير الابتكاري المرتفع أداء مرتفع (أسرع) على مهمة ستروب وهو ما يعني أن أحد سمات الأفراد المبتكرين هو قدرتهم على إهمال الأفكار غير المرتبطة بالمهمة الحالية.

بينما هدفت دراسة عبد الكريم (٢٠١٥) إلى كشف العلاقة بين التفكير الابتكاري والتوافق والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات الهندسة بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، في ضوء متغيري الجنس والمستوى الأكاديمي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ حجم عينة الدراسة ٢٩٦ طالباً وتم استخدام مقياس التفكير الابتكاري ومقياس التوافق، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها: عدم وجود علاقة ارتباطية بين القدرة على التفكير الابتكاري والتوافق لدى أفراد العينة. وجود علاقة ارتباطية بين القدرة على التفكير الابتكاري والتحصيل الأكاديمي لدى أفراد العينة. كذلك عدم وجود فروق في درجات التفكير الابتكاري بين الذكور والإناث،.

وأظهرت دراسة (Sharma & Mather, 2016) طبيعية العلاقة بين الأمل والابتكارية كما هدفت أيضاً إلى تعرف الفروق بين الذكور والإناث في الأمل والابتكار وشملت العينة على (٣٠٠) من طلبة الجامعة وطبق عليهم مقياس Avenill للابتكارية ومقياس الأمل كحالة State shope scale وأسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمل والابتكارية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمل والابتكارية الانفعالية لصالح الإناث.

وجاءت دراسة الفايز (٢٠١٧) لتكشف عن أثر استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري. تكونت عينة الدراسة من شعبتين من طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية وبلغ عددهن (٧٥) طالبة، وتكونت المجموعة التجريبية من (٣٧) طالبة وخضعت لاستراتيجية التعلم المقلوب، بينما تكونت مجموعة التعليم الإعتيادي من (٣٨) طالبة. وأستخدم المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة. وأستخدم في الدراسة أداتين:

اختبار تحصيل الدراسي في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، واختبار هولمز للشخصية المبتكرة وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لصالح مجموعة التعلم المقلوب. وأن هنالك علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري.

بينما هدفت دراسة البيومي (٢٠١٩) إلى تعرف البناء العاملي للإبداع الانفعالي والذكاء الانفعالي والإبداع المعرفي لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة البحث من ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية- جامعة طنطا وطبق عليهم مقياس الإبداع الانفعالي والنسخة المختصرة لمقياس الذكاء الانفعالي واختبار تورانس للتفكير الابتكاري باستخدام الصورة (ب) وقد أسفر البحث على النتائج الآتية: (١) المكونات العالمية للإبداع الانفعالي تمثل عامل مستقل عن المكونات العاملة للذكاء الانفعالي. (٢) المكونات العاملة للإبداع الانفعالي تمثل عامل مستقل عن المكونات العاملة للإبداع المعرفي. (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية في الإبداع الانفعالي والذكاء الانفعالي والإبداع المعرفي ترجع إلى التخصص الدراسي (أدبي- علمي) لدى طلاب الجامعة.

أما الحدابي (٢٠٢٠) فقد هدف إلى الكشف عن مدى ممارسة مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بجامعة إب في التوظيف التطبيقي لمستحدثات تكنولوجيا التعليم. واشتملت عينة البحث على (٥٠) من طلبة المستوى الثاني بقسم تكنولوجيا التعليم للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩، وتم استخدام مقياس للتفكير الابتكاري، وكذلك استبيان مفتوح للكشف عن معوقات التفكير الابتكاري لدى الطلبة. وقد أظهرت النتائج تدينا واضحا لمدى قدرة الطلبة في ممارسة مهارات التفكير الابتكاري بمتوسط عام بلغ (٣٤.٩٠) لطلبة المجموعة (أ)، ومتوسط بلغ (٣٥.١٥) لطلبة المجموعة (ب). وأظهر البحث عددا من معوقات تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلبة.

وهدفت دراسة (Yun Li & et al, 2023) إلى مراجعة الأبحاث الحالية بشكل منهجي لدراسة وفهم استخدام التقنيات الرقمية الناشئة لتعزيز الابتكار في البيئات التعليمية، وقد قامت الدراسة بسحب المقالات بلغ قوامها (٣٢) دراسة من أصل (٢٤١٨) دراسة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التقنيات الناشئة لها تأثير إيجابي على ابتكار الطلاب بشكل فعال، وخاصة في بيئات التعلم التفاعلية، وأن أبعاد الإبداع المتعلقة بالطلاقة والمرونة هي الأكثر تأثيراً بالتقنيات التي تربط المتعلمين بالموارد عبر الإنترنت وتمكنهم من التفاعل مع الآخرين، ونتيح بيئة التعلم التفاعلية اتصالات ثنائية الاتجاه للطلاب للتفاعل مع النظام والمعلمين والمتعلمين الآخرين على

الإنترنت، ويعمل وقت التعلم المرن وعملية التعلم التراكمية وأنشطة التعلم القائمة على حل المشكلات على تعزيز استمرارية السلوكيات الإبداعية في مختلف المجالات أبعاد مثل الطلاقة والأصالة والتفاصيل

بينما هدفت دراسة غودل(٢٠٢٣) إلى تعرف العلاقة بين فاعلية الذات والابتكارية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، من خلال الكشف عن مستوى فاعلية الذات، والابتكارية، وتعرف العلاقة بينهما. وطُبق مقياس فاعلية الذات من إعداد العدل (٢٠٠١) ومقياس (Averill, 1999) للابتكارية الانفعالية، ترجمة عفيفي (٢٠١٦) على عينة أساسية تكوّنت من (٤٤٥) طالبة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، ومن النتائج التي توصل إليها البحث الحالي: وجود مستوى مرتفع من فاعلية الذات والابتكارية الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، كما أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين الفعالية الذاتية والابتكارية الانفعالية لدى عينة البحث.

ثانياً- دراسات تناولت جودة الحياة وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

هدفت دراسة خدام المشاقبة (٢٠١٥) تعرف مستوى جودة الحياة ومستوى قلق المستقبل لدى الطلاب وكذلك تعرف العلاقة بين جودة الحياة وقلق المستقبل في المملكة العربية السعودية، واستخدم في الدراسة مقياسي جودة الحياة وقلق المستقبل، طبقاً على عينة قوامها ٢٨٤ طالب من طلاب كلية التربية والآداب، وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة لدى الطلاب ومستوى بسيط من قلق المستقبل، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين جودة الحياة وقلق المستقبل.

وبينما جاءت دراسة حمايدية وآخرون (٢٠١٨) للتعرف على العلاقة بين جودة الحياة والتفاؤل لدى عينة من طلبة الدكتوراه والكشف عن مدى وجود فروق في كل من جودة الحياة والتفاؤل قد تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص، وقد استخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة والتفاؤل على عينة تكونت من ٥٧ طالب وطالبة من طلبة دكتوراه (ل. م. د) في جامعة سطيف بالجزائر، وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والتفاؤل لدى الطلبة ووجود فروق في جودة الحياة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص. وعدم وجود فروق في التفاؤل تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

وكشف بعلي. (٢٠١٨) على مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة، تم تطبيق مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة على عينة قوامها ٥٥ طالبة من مستوى السنة الأولى ماستر بقسم علم النفس بجامعة المسيلة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: (١) مستوى جودة الحياة لدى طالبات قسم علم النفس جامعة المسيلة مرتفع. (٢) لا توجد فروق ذات دلالة

التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز

إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الشعبة الدراسية. ٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير السن. ٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير نمط الإقامة.

واستهدفت دراسة أبو حماد (٢٠١٩) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة النفسية وكل من السعادة النفسية والقيمة الذاتية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل من متغيرات الدراسة لدى عينة طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. تكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالبا وطالبة (١٦٠ ذكور - ١١٠ إناث). تم استخدام مقياس جودة الحياة النفسية، ومقياس السعادة النفسية، ومقياس القيمة الذاتية وأظهرت أهم النتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة جاء مرتفعا، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة النفسية.

وهدفت دراسة (El-Sayed, 2019) إلى تعرف مستوى جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود، واشتملت العينة على (٥٧٦) طالب وتم تطبيق مقياس لكل من جودة الحياة والاعتراب وتقدير الذات واطهرت أهم النتائج وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين جودة الحياة الجامعية والاعتراب النفسي وأبعاده توصلت أيضاً إلى أنه توجد علاقة موجبة بين جودة الحياة الجامعية وتقدير الذات، وأن جودة الحياة الجامعية لها دور وسيط بين تقدير الذات والاعتراب النفسي، وأخيراً أنه توجد فروق غير دالة احصائياً في جودة الحياة الجامعية لدى أفراد الدراسة تعزى لنوع كليتهم العلمية.

وكشفت دراسة براج (٢٠٢٠) عن العلاقة بين جودة الحياة والتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة، إلى جانب تعرف الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالبا وطالبة من قسم علم النفس بجامعة المسيلة واستخدمت الباحثة كل من مقياس جودة الحياة واستبيان للتفكير الابتكاري ومقياس دافعية الإنجاز، تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود مستوى متوسط من جودة الحياة لدى عينة الدراسة وجود مستوى مرتفع من التفكير الابتكاري لدى عينة الدراسة. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والتفكير الابتكاري وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استمارة استبيان التفكير الابتكاري تعزى لمتغير الجنس.

وهدف القومى (٢٠٢٠) تعرف درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الأردنية (إربد الأهلية، والإسراء) لمستوى جودة الحياة وعلاقتها بمستوى تقدير الذات، وتم استخدام مقياسين، الأول: جودة الحياة، والثاني: تقدير الذات، وشملت العينة (٢٧٩) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة جاء بدرجة مرتفعة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ونوع الكلية، ما عدا في مجال (جودة الحياة الاجتماعية)، وكانت الفروق لصالح الإناث (الطالبات)، وفي مجال (جودة الحياة الصحية) لصالح الكليات العلمية. كما أظهرت النتائج أن مستوى تقدير الذات جاء بدرجة مرتفعة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في تقدير الذات، لكن وجدت فروق تعزى لمتغير نوع الكلية لصالح (الكليات الإنسانية).

بينما قامت كل من الصبان، والكشكي (٢٠٢١). بدراسة هدفت إلى التعرف على دور جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية، بالإضافة إلى تعرف العلاقة بين الأمن الفكري وجودة الحياة الأسرية وأحادية الرؤية، والفروق في كل من الأمن الفكري وجودة الحياة الأسرية وأحادية الرؤية وفقاً للنوع والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦٠) من طلاب الجامعة السعوديين طبق عليهم مقياس جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري للشباب وأحادية الرؤية وتوصلت أهم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين جودة الحياة الأسرية وبين الأمن الفكري، وأن هناك تأثير إيجابي لجودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط للعلاقة بين الأمن الفكري وأحادية/تعددية الرؤية، ووجود فروق دالة إحصائياً وفقاً للنوع لصالح الإناث في جودة الحياة الأسرية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في كل من جودة الحياة الأسرية والأمن الفكري/تعددية الرؤية وفقاً للتخصص.

وقام ياغي (٢٠٢٢) بدراسة كشفت عن الرضا عن جودة الحياة في ضوء الاتصال الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، وتعرف العلاقة بينهما، والكشف عن الفروق في المتغيرات (النوع الاجتماعي، الكلية، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي)، وقد أعدت الباحثتان مقياس لذلك، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٨٠) طالب و(١٢٣٤) طالبة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز برابع في الكليات (إدارة الأعمال، العلوم والآداب، تقنية المعلومات والحاسوب). وأشارت أهم النتائج إلى أن مستوى الرضا عن جودة الحياة جاء مرتفع، كما أشارت النتائج إلى علاقة ارتباط طردية بين كلاً من جودة الحياة الجامعية والاتصال الأكاديمي، وإلى وجود فروق في كلاً من (جودة الحياة الجامعية والاتصال الأكاديمي (في المتغيرات) النوع الاجتماعي، المعدل، والمستوى الدراسي)، وعدم وجود فروق في جودة الحياة الجامعية بحسب متغير (الكلية)، وقد أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة تنبؤية طردية ما بين الاتصال الأكاديمي

وجودة الحياة، ودرجة تأثير للاتصال الأكاديمي تصل (٤٨%) على المتغير التابع (جودة الحياة الجامعية).

وهدف دراسة سليمان (٢٠٢٢). إلى تقديم رؤية مقترحة لتفعيل دور كلية التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها، والكشف عن واقع جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة الدراسة تم الاستعانة بالاستبانة كأداة بحثية تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية قوامها (١٠٣٥) طالبا من كلية التربية، جامعة دمياط. وتوصل البحث إلى أن واقع جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة الدراسة جاء بدرجة تحقق متوسط. وقد أوصى البحث بضرورة الاهتمام بخدمات التوجيه والإرشاد للطلاب لتقديم الدعم والمساندة المناسبة لهم، وتنظيم لقاءات دورية مع كافة العاملين بالكلية لدراسة كيفية تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الكلية

بينما هدفت دراسة دويبة (٢٠٢٣) إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل لدى عينة تمثلت في (٣١٢) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة بجامعتي البلدة، حيث اشتملت على (١٢١ طالب، ١٩١ طالبة)، ومن حيث التخصص (١٥٠ تخصص علمي، و١٦٢ تخصص أدبي)، تم تطبيق كل من: مقياس جودة الحياة، ومقياس التوجه نحو المستقبل ومن خلال تطبيق المنهج الوصفي واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدرجة الكلية لجودة الحياة والدرجة للتوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة. ووجود مستوى متدني من كل من جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

١- أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية حول متغيرات الدراسة ولكن مع متغيرات أخرى، ولا يوجد إلا دراسة واحدة فقط جمعت بين متغيري الدراسة دراسات -في حدود علم الباحثة وهي دراسة براج (٢٠٢٠) عن العلاقة بين جودة الحياة والتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة.

٢- تنوعت الدراسات السابقة في الهدف واتفقت في العينة والتي شملت طلاب الجامعة ذكورا وإناثاً، واتفق أغلبها في استخدام المنهج الوصفي. وأما من حيث النتائج فقد اختلفت النتائج المتعلقة بالفروق في كل من الابتكار وجودة الحياة وفقا لبعض المتغيرات كالنوع والتخصص الدراسي.

٣- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الأهداف، واختيار العينة، والوقوف على تعريفات وأبعاد متغيري الدراسة، كما استفادت منها في تحديد الأدوات والأساليب التي تم استخدامها، كما أنها أعانتها في تفسير النتائج.

إجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة:

بناء على أسئلة الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن كونه المنهج الأكثر ملائمة لأهداف الدراسة.

- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طالبات جامعة الملك عبد العزيز المقيدتين بالعام الدراسي ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م في مختلف التخصصات (عملية وأدبية).

- عينة الدراسة:

تم التوصل إلى عينة الدراسة عن طريق كرات الثلج، وتم التطبيق عن طريق استبانة إلكترونية تم نشرها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والايمل الجامعي، وشملت العينة طالبات جامعة الملك عبد العزيز. واشتملت عينة الدراسة على:

■ عينة الدراسة الاستطلاعية:

وتكونت من (٥٥) طالبة بجامعة الملك عبد العزيز، تم تطبيق مقاييس الدراسة عليهم بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٩ - ٢٥ عاماً)، بمتوسط عمري قدره (٢١,٤٦)، وانحراف معياري قدره (١,٣٤).

■ عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٦) طالبة بكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٩ - ٢٥ عاماً)، بمتوسط عمري قدره (٢١,٢٤)، وانحراف معياري قدره (١,٣٦)، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية وفقاً للتخصص والمرحلة العلمية والمستوى.

التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة
لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة
للمرحلة الدراسية - التخصص - المستوى الدراسي (ن=٢٠٦)

المجموع	المستوى الدراسي									التخصص	المرحلة الدراسية	
	مكتوارة ثانية	مكتوارة أولى	ماجستير ثانية	ماجستير أولى	الأخيرة	الخامسة	الرابعة	الثالثة	الثانية			الأولى
٧	٠	٠	٠	٠	٧	٠	٠	٠	٠	٠	أدبي (لغة عربية - تاريخ - جغرافيا)	بكالوريوس
٢١	٠	٠	٠	٠	٢٢	٠	٣	١	٤	١	إدارة	
١٤	٠	٠	٠	٠	٤	٢	٥	٣	٠	٠	إدارة أعمال	
٤	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	١	٠	القانون	
٥	٠	٠	٠	٠	٢	٠	١	٠	٠	٢	تحضيري	
٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	تغذية	
٤	٠	٠	٠	٠	٣	١	٠	٠	٠	٠	خدمة إجتماعية	
٥	٠	٠	٠	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	صحافة وعلام	
٤	٠	٠	٠	٠	١	٠	٢	٠	٠	١	طب وجراحة	
١٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٥	٠	١	٠	طفولة مبكرة	
٢٢	٠	٠	٠	٠	٢٥	٢	٠	٥	٠	٠	علم نفس وارشاد نفسي	
٤٣	٠	٠	٠	٠	٢٧	٠	٨	٤	٢	٢	علمي (أحياء - كيمياء - فيزياء)	
١٦	٠	٠	٠	٠	٦	٢	٢	١	٤	١	نظم معلومات	
١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	إدارة	ماجستير
٧	٤	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	علم نفس وارشاد نفسي	
٤	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	علمي (أحياء - كيمياء - فيزياء)	
١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	نظم معلومات	
٣	٠	٠	٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	أدبي (لغة عربية - تاريخ - جغرافيا)	مكتوارة
٣	٠	٠	٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	إدارة	
٢	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	تغذية	
٥	٠	٠	٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	علم نفس وارشاد نفسي	
٣	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	علمي (أحياء - كيمياء - فيزياء)	
٢٠٦	١٠	٣	٩	٧	١٠٩	٧	٢٨	١٤	١٢	٧	المجموع	

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقاييس هما:

١- مقياس التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة: من أعداد الباحثة:

قامت الباحثة بإعداد مقياس التفكير الابتكاري خاص بطلاب الجامعة بعد استعراض المقاييس المتوفرة في البيئة العربية وفي - حدود إطلاع الباحثة- لم يتم الحصول على مقياس

مختصر يركز على التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة، وقد اتخذت الباحثة في إعداد المقياس الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس، يهدف المقياس في الدراسة الحالية إلى قياس التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة.

- الاطلاع على الأدبيات النظرية والنماذج ذات العلاقة منها مثل اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الصورة اللفظية (١٩٦٩)، اختبار القدرة على التفكير الإبداعي لسيد خير الله ١٩٨١، واختبار التفكير الابتكاري لـ إبراهيم (1977) Abraham والمقنن على البيئة المصرية من قبل حبيب مجدي (٢٠٠١)، واختبار تورانس للتفكير الابتكاري اللفظي النسخة (أ) المقنن على المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية من قبل (خان، حمزة، ١٩٩٠)، واستبانة وليد مسموح (٢٠١٦) لقياس درجة ممارسة المشرفين للتفكير الإبداعي.

- تحديد البيانات الديموغرافية: وهي البيانات الأولية وتتكون من (٤) أسئلة وهي كالتالي: المرحلة العلمية - الكلية - التخصص - المستوى الدراسي.

- صياغة عبارات المقياس في صورته الأولية: تم صياغة وإعداد عبارات المقياس في صورته الأولية بلغ عدد العبارات (٤٥) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات، الإفاضة أو التوسع).

- تحديد نمط الاستجابة: تم تحديد نمط الاستجابة على المقياس بطريقة الاختيار بين البدائل حسب مقياس ليكرت الخماسي (تطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ قليلاً، لا تنطبق عليّ) وتم تقديرها كمياً كالتالي: لا تنطبق عليّ = ١، تنطبق عليّ قليلاً = ٢، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة = ٣، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة = ٤، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً = ٥).

- إعداد تعليمات المقياس: قامت الباحثة بإعداد تعليمات المقياس مع مراعاة الدقة في أن تكون واضحة وسهلة بالنسبة للعينة. والجدول التالي يوضح العبارات وابعادها

جدول (٢) عبارات وأبعاد مقياس التفكير الابتكاري لطلبة الجامعة

البعد	عنوان البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
الأول	الطلاقة	(٩) فقرات	(٩-١)
الثاني	المرونة	(١١) فقرات	(٢٠-١٠)
الثالث	الأصالة	(٩) فقرات	(٢٩-٢١)
الرابع	الحساسية للمشكلات	(١١) فقرات	(٤٠-٣٠)
الخامس	الإفاضة أو التوسع	(٥) فقرات	(٤٥-٤١)
إجمالي عدد فقرات الاستبانة			٤٥ فقرة

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الابتكاري في الدراسة الحالية: - صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال القياس والتربية وعلم النفس بلغ عددهم (١٠) بغرض الحكم على مدى صلاحية الاستبانة، وهو يمثل المظهر العام للاستبانة وذلك من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، ومدى ملائمة عبارات الاستبانة للبعد الذي تنتمي له، والسلامة اللغوية للعبارات. ومن بين التعديلات التي أُجريت على العبارات في ضوء آراء السادة المحكمين ما يلي: إضافة بيان العمر ضمن البيانات الديموغرافية، وحذف عبارة (٤- ١٢-١٣-١٩-٢٤-٢٨) لعدم ارتباطها بالمحور الذي تنتمي إليه، ونقل عبارة (٢٥) الى محور المرونة، وتم عمل تعديل بالصياغة اللغوية، وتم الاكتفاء بالعبارات التي كانت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٨٠% وما فوق. والجدول أدناه يوضح عبارات المقياس فس صورته النهائية

جدول (٣) عبارات وأبعاد مقياس التفكير الابتكاري في صورته النهائية

البعد	عنوان البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
الأول	الطلاقة	(٨) فقرات	(٨-١)
الثاني	المرونة	(٩) فقرات	(١٧-٩)
الثالث	الأصالة	(٦) فقرات	(٢٣-١٨)
الرابع	الحساسية للمشكلات	(١١) فقرات	(٣٤-٢٤)
الخامس	الإفاضة أو التوسع	(٥) فقرات	(٣٩-٣٥)
إجمالي عدد فقرات الاستبانة			٣٩ فقرة

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي له كما في جدول (٤) وبين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لدى عينة من الطالبات كما في جدول (٥)، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي له

لمقياس التفكير الابتكاري (ن=٥٥)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العبارة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العبارة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العبارة	محاور الاستبانة
٠.٠١	*٠.٧٨١	٧	٠.٠١	*٠.٧٨١	٤	٠.٠١	*٠.٦٣٤	١	الطلاقة
٠.٠١	*٠.٧٤١	٨	٠.٠١	*٠.٧٤٥	٥	٠.٠١	*٠.٦٩٦	٢	
			٠.٠١	*٠.٥٧١	٦	٠.٠١	*٠.٧٩٢	٣	

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العبرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العبرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العبرة	محاور الاستبانة
٠.٠١	**٠.٧٨٧	١٥	٠.٠١	**٠.٦٧٣	١٢	٠.٠١	**٠.٧٣١	٩	المرونة
٠.٠١	**٠.٥٦٨	١٦	٠.٠١	**٠.٥٧٦	١٣	٠.٠١	**٠.٦٨١	١٠	
٠.٠١	**٠.٥٨٤	١٧	٠.٠١	**٠.٦١٢	١٤	٠.٠١	**٠.٦١٣	١١	
٠.٠١	**٠.٧٩٠	٢٢	٠.٠١	**٠.٧٨٩	٢٠	٠.٠١	**٠.٤٧٠	١٨	الأصالة
٠.٠١	**٠.٨١٥	٢٣	٠.٠١	**٠.٨٢٣	٢١	٠.٠١	**٠.٦٩٩	١٩	
٠.٠١	**٠.٨٣٨	٣٢	٠.٠١	**٠.٧٢٢	٢٨	٠.٠١	**٠.٥٧٨	٢٤	الحساسية للمشكلات
٠.٠١	**٠.٧٢٥	٣٣	٠.٠١	**٠.٧٦٢	٢٩	٠.٠١	**٠.٧٣٠	٢٥	
٠.٠١	**٠.٦٩٣	٣٤	٠.٠١	**٠.٧٢٠	٣٠	٠.٠١	**٠.٧٨٠	٢٦	
			٠.٠١	**٠.٧٦٩	٣١	٠.٠١	**٠.٧٢٢	٢٧	
٠.٠١	**٠.٨٠٣	٣٩	٠.٠١	**٠.٥٩٤	٣٧	٠.٠١	**٠.٧٢٩	٣٥	الإفاضة
			٠.٠١	**٠.٧٤٠	٣٨	٠.٠١	**٠.٦٦٤	٣٦	أو التوسع

يتضح من جدول (٤) أن كل فقرة من فقرات مقياس الابتكار ارتبطت ارتباطاً دالاً بدرجة البعد الخاص به، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١). كما تم حساب معامل ارتباط الأبعاد الرئيسية بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج حساب معامل الارتباط.

جدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ٥٥)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	عنوان البعد	البعد
٠.٠١	**٠.٨٨٣	الطلاقة	الأول
٠.٠١	**٠.٨٣٠	المرونة	الثاني
٠.٠١	**٠.٧٣٥	الأصالة	الثالث
٠.٠١	**٠.٩٥١	الحساسية للمشكلات	الرابع
٠.٠١	**٠.٧٩٢	الإفاضة أو التوسع	الخامس

تشير النتائج في جدول (٥) إلى أن الدرجة الكلية لمقياس التفكير الابتكاري ارتبطت ارتباطاً دالاً بدرجة كل فقرة من فقرات المقياس عند مستوي (٠,٠١)، و(٠,٠٥)، و(٠,٧٣٥). و(٠,٩٥١) وجميعها قيم ارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- ثبات المقياس:

ولحساب ثبات مقياس التفكير الابتكاري استخدمت الباحثة كل من ثبات التجزئة وألفا كرونباخ Cronbach's Alpha والجدول التالي توضح النتائج:

التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة
لدى عينه من طالبات جامعة الملك عبد العزيز

جدول (٦)

معامل ثبات التجزئة النصفية لعبارات مقياس التفكير الابتكاري لدى طالبات الجامعة (ن = ٥٥)

البعد	عنوان البعد	عدد العبارات	معامل ثبات التجزئة النصفية قبل المعالجة	معامل ثبات التجزئة النصفية بعد المعالجة
الأول	الطلاقة	٨	٠.٩٠٠	٠.٩٤٨
الثاني	المرونة	٩	٠.٨٥٧	٠.٩٢٣
الثالث	الأصالة	٦	٠.٩٠٧	٠.٩٥٢
الرابع	الحساسية للمشكلات	١١	٠.٩٠٨	٠.٩٥٥
الخامس	الإفاضة أو التوسع	٥	٠.٨٠٦	٠.٨٩٣
	الدرجة الكلية للاستبيان	٣٩	٠.٩٢٤	٠.٩٦١

يتبين من جدول (٦) أن قيم معامل ثبات "التجزئة النصفية" للمقياس تراوحت بين (٠.٨٠٦) و(٠.٩٢٤) قبل المعالجة، كما تراوحت قيم الثبات باستخدام التجزئة النصفية بعد المعالجة بين (٠.٨٩٣) و(٠.٩٦١) وهي قيم مقبولة..

جدول (٧)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لعبارات لمقياس التفكير الابتكاري لدى طالبات الجامعة (ن = ٥٥)

البعد	عنوان البعد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأول	الطلاقة	٨	٠.٧٧٥
الثاني	المرونة	٩	٠.٧٦٠
الثالث	الأصالة	٦	٠.٧٨٦
الرابع	الحساسية للمشكلات	١١	٠.٧٦٧
الخامس	الإفاضة أو التوسع	٥	٠.٧٨٠
	الدرجة الكلية	٣٩	٠.٨٦٧

يتبين من جدول (٧) أن قيم معامل ثبات "ألفا كرونباخ" للاستبيان تراوحت بين (٠.٧٦٠) و(٠.٨٦٧) وهي قيم مقبولة.

ثانياً- مقياس جودة الحياة للطلبة الجامعيين:

- وصف الأداة:

استخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة للطلبة الجامعيين الذي أعدته المحمدي وآخرون (٢٠٢٣) بهدف قياس جودة الحياة للطالبات بجامعة الملك عبد العزيز، واستخدمت الباحثة هذه المقياس لتقنيه على البيئة السعودية، يتكون من ٢٦ عبارة، تتدرج تحت أربعة أبعاد. وتعطى لكل فقرة وزناً مدرجاً وفق مقياس ليكرت الخماسي لتقدير وجهة نظر أفراد عينة البحث حول مقياس (جودة الحياة) بدرجة (سيئة جداً - سيئة إلى حد ما - جيدة إلى حد ما - لا سيئة ولا

جيدة - جيدة جدا) حيث أعطيت الفقرات موجبة التصحيح الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) وذلك على النحو التالي:

جدول (٧) أبعاد وعبارات مقياس جودة الحياة

المحتوى	عدد المجالات	عنوان البعد	البعد
الأنشطة الحياتية اليومية، الاعتماد على العقاقير والمساعدة الطبية، القوة والإجهاد، قابلية الحركة والتنقل والألام والعناء والنوم والراحة، القدرة على العمل.	(٧) مجالات	الصحة الجسمية	الأول
صورة الجسم والمظهر العام، المشاعر السلبية، المشاعر الإيجابية، تقدير الذات، معتقدات الفرد الدينية والروحية، التفكير، والتعليم والتذكر والتركيز.	(٤) مجالات	الصحة النفسية	الثاني
العلاقات الشخصية، المساندة الاجتماعية، النشاط الجنسي	(٣) مجالات	العلاقات الاجتماعية	الثالث
الموارد المالية، الحرية، الأمن والأمان المادي، الرعاية الصحية والاجتماعية، التوافر والجودة، البيئة الأسرية، الفرص المتاحة لاكتساب المعارف والمهارات، الاشتراك في إتاحة الفرصة للإبداع والنشاطات الترفيهية، البيئة الطبيعية، وسائل النقل.	(٨) مجالات	البيئة	الرابع
٢٤ فقرة	إجمالي عدد فقرات المقياس		

الخصائص السيكومترية للمقياس جودة الحياة في الدراسة الحالية:

- صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وتم حساب معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation كما فب جدول (٨).

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي بين عبارات

مقياس جودة الحياة الجامعية (ن = ٥٥)

أبعاد المقياس	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
الصحة الجسمية	١	**٠.٥٦٢	٠.٠١	٤	**٠.٦٣٢	٠.٠١	٧	**٠.٥٨٤	٠.٠١
	٢	**٠.٥٩٦	٠.٠١	٥	**٠.٥٥٧	٠.٠١			
	٣	**٠.٦٦٥	٠.٠١	٦	**٠.٥٤٥	٠.٠١			
الصحة النفسية	٨	**٠.٦٢٢	٠.٠١	١٠	**٠.٦٠٢	٠.٠١	١٢	**٠.٦٩٥	٠.٠١
	٩	**٠.٧٤٥	٠.٠١	١١	**٠.٦٢٦	٠.٠١	١٣	**٠.٤٩٩	٠.٠١
العلاقات الاجتماعية	١٤	**٠.٨٢٠	٠.٠١	١٦	**٠.٧١١	٠.٠١	١٥	**٠.٦٢٣	٠.٠١
	١٧	**٠.٦٩٢	٠.٠١	٢٠	**٠.٦٦٨	٠.٠١	٢٣	**٠.٧٤٧	٠.٠١
	١٨	**٠.٥٩٧	٠.٠١	٢١	**٠.٦٩٦	٠.٠١	٢٤	**٠.٧١١	٠.٠١
	١٩	**٠.٥٥٥	٠.٠١	٢٢	**٠.٥٩٧	٠.٠١			

التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة
لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز

يتضح من جدول (٨) أن معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه تراوحت بين (٠.٤٩٩) و(٠.٨٢٠) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لعبارات مقياس جودة الحياة الجامعية. كما تم حساب معامل ارتباط الأبعاد الرئيسية بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٩)

معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية (ن = ٥٥)

البعد	عنوان البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	الصحة الجسمية	٠.٨٢٣	٠.٠١
الثاني	الصحة النفسية	٠.٧٤٨	٠.٠١
الثالث	العلاقات الاجتماعية	٠.٨٧٧	٠.٠١
الرابع	البيئة	٠.٨٩٧	٠.٠١

يتبين من جدول (٩) أن قيم معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٧٤٨) و(٠.٨٩٧) وهي قيم ارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس جودة الحياة تم حساب ثبات المقياس، باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha للاتساق الداخلي والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٠)

معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لعبارات مقياس جودة الحياة لدى طالبات الجامعة

البعد	عنوان البعد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأول	الصحة الجسمية	٧	٠.٦٩٨
الثاني	الصحة النفسية	٦	٠.٧٤٨
الثالث	العلاقات الاجتماعية	٣	٠.٨٩٥
الرابع	البيئة	٨	٠.٨٨٨
الدرجة الكلية للمقياس			٠.٩٢٣

يتبين من جدول (١٠) أن قيم معامل ثبات "ألفا كرونباخ" للمقياس تراوحت بين (٠.٦٩٨) و(٠.٩٢٣) وهي قيم مقبولة.
إجراءات الدراسة:

بعد مراجعة التراث البحثي النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة تم صياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها، ثم تجميع الدراسات السابقة، والتي من خلالها تم تحديد المقاييس التي سيتم استخدامها. بعد ذلك تم التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، ثم تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية عن طريق استبانة الكترونية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والايمل.

جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام حزمة برامج التحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية (SPSS) ثم الإجابة على تساؤلات الدراسة ومناقشة النتائج ووضع التوصيات المناسبة في ضوء ما تم التوصل إليه من النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نص التساؤل الأول على "ما مستوى التفكير الابتكاري لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز؟" وللإجابة على التساؤل الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية ورتب درجات الطالبات على مقياس الابتكار لدى طالبات الجامعة، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (١٢)

المتوسطات والأوزان النسبية لدرجات الطالبات على مقياس التفكير الابتكاري (ن = ٢٠٦)

أبعاد استبيان الابتكار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اتجاه الاستجابة	الترتيب
بُعد الطلاقة	٣.٩٥	٠.٦٢٨	٧٩.٠%	مرتفع	٢
بُعد المرونة	٤.٠٠	٠.٥٨٢	٨٠.٠%	مرتفع	١
بُعد الأصالة	٣.٩٣	٠.٦٩٣	٧٨.٦%	مرتفع	٣
بُعد الحساسية للمشكلات	٣.٨٧	٠.٦٨١	٧٧.٤%	مرتفع	٤
بُعد: الإفاضة أو التوسع	٣.٨١	٠.٧٠٧	٧٦.٢%	مرتفع	٥
الدرجة الكلية للاستبيان	٣.٩١	٠.٦٥٨	٧٨.٢%	مرتفع	

يتضح من جدول (١٢) وجود مستوى مرتفع من التفكير الابتكار لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز. حيث جاء بُعد المرونة أكثر الأبعاد الابتكار ارتفاعاً من حيث المتوسط الحسابي (٤.٠٠) والوزن النسبي (٨٠%)، بينما كان أكثر الأبعاد انخفاضاً هو بُعد (الإفاضة أو التوسع) بمتوسط حسابي (٣.٨١) ووزن نسبي (٧٦.٣%). وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من براج (٢٠٢٠) وغودل (٢٠٢٣) والتي كشفتنا عن وجود مستوى مرتفع من الابتكار لدى عينة الدراسة ولكنها اختلفت عن نتائج دراسة الحدابي (٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها وجود مستوى منخفض من الابتكار لدى عينة الدراسة ودراسة الساعدي (٢٠١٣) التي كشفت نتائجها عن وجود مستوى متوسط من الابتكار لدى عينة الدراسة. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطالبات في هذه المرحلة يتمتعن بقدر كافي من النضج العقلي والميول الابتكارية ولديهن اتساع في التفكير والمغامرة وحب الاستطلاع والسعي والفهم والميل الى التخطيط. فهن أكثر انفتاحاً على البيئة والمجتمع. ولديهن القدرة على الإنتاج المتميز من الأفكار بأكثر قدر من الطلاقة الفكرية والأصالة والمرونة، فهن قادرات على اكتشاف العلاقات بين عناصر الموقف،

التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة
لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز

ولديه الكفاءة للتعامل مع عدد كبير من المعلومات مما يجعل مستوى التفكير الابتكاري لديهن مرتفع (شعيب، ٢٠٢٠).

- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني على "ما مستوي جودة الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز؟" ولأجابة على هذا التساؤل؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية ورتب درجات الطالبات على مقياس جودة الحياة، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (١١) المتوسطات والأوزان النسبية

لدرجات الطالبات على مقياس جودة الحياة لدى طالبات الجامعة (ن = ٢٠٦)

الأبعاد الرئيسية لمقياس جودة الحياة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اتجاه الاستجابة	الترتيب
بُعد الصحة الجسمية	٣.٢٢	٠.٥٢١	٦٤.٤ %	متوسط	٤
بُعد الصحة النفسية	٣.٧٥	٠.٦٠٨	٧٥.٠ %	مرتفع	١
بُعد العلاقات الاجتماعية	٣.٢٣	٠.٨٣١	٦٤.٦ %	متوسط	٣
بُعد البيئة	٣.٧٣	٠.٦٠٥	٧٤.٦ %	مرتفع	٢
الدرجة الكلية للمقياس	٣.٤٣	٠.٤٨٤	٦٨.٦ %	مرتفع	

ويتضح من خلال جدول رقم (١١) وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز وهذا ما اشارت اليه الدرجة الكلية للمقياس، حيث كان المتوسط الحسابي (٣.٤٣) والوزن النسبي (٦٨.٦%)، كما يتضح أن بعد الصحة النفسية أكثر أبعاد جودة الحياة ارتفاعاً بمتوسط (٣.٧٥) ووزن نسبي (٧٥.٥%). يليه بُعد البيئة بمتوسط (٣.٧٣) بوزن نسبي (٧٤.٦%). ويليه يُعدي الصحة الجسمية والعلاقات الاجتماعية بمستوى متوسط. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من خدام المشاقبة (٢٠١٥) وبعلي (٢٠١٨) وأبو حماد (٢٠١٩) والقدمي (٢٠٢٠) وياغي (٢٠٢٢) والتي أظهرت نتائج دراستهم وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة لدى عينة الدراسة ولكنها اختلفت مع نتيجة دراسة سليمان (٢٠٢٢) والتي أظهرت وجود مستوى متوسط من جودة الحياة لدى عينة الدراسة. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة بشكل عام وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بشكل خاص في مرحلة في غاية الأهمية وهي مرحلة الشباب وهي أكثر المراحل العمرية نشاطاً وحيوية وصحة وطموحاً، فالطالبات في هذه المرحلة يسعن إلى أن يكن ناجحات في كافة جوانب حياتهن (دراسياً واجتماعياً وعاطفياً)، كما أن في هذه المرحلة يشعرن بحسن الحال ورضا عن ذاتهن وعن حياتهن بشكل عام، ويسعن لتحقيق أهدافهن الشخصية واستقلاليتهن، وإقامة

علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها. فهن في هذه المرحلة يركزن على الإيجابيات في حياتهن أكثر من السلبيات مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى جودة حياتهن.

- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

نص التساؤل الثالث على "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الابتكاري وجودة الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز؟"؛ وللتحقق من صحة هذا التساؤل؛ تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين أبعاد الابتكار وأبعاد جودة الحياة الجامعية، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (١٣)

المتوسطات والأوزان النسبية لدرجات الطالبات على مقياس التفكير الابتكاري (ن = ٢٠٦)

الدرجة الكلية لجودة الحياة	بُعد البيئة	بُعد العلاقات الاجتماعية	بُعد الصحة النفسية	بُعد الصحة الجسمية	أبعاد جودة الحياة الجامعية	
					معامل الارتباط	بُعد الابتكار
**٠.٢٤٨	*٠.١٥٤	*٠.١٥٣	*٠.١٧٣	**٠.٢٨٩	معامل الارتباط	بُعد الطلاقة
٠.٠١	٠.٢٧	٠.٢٨	٠.١٣	٠.٠١	مستوى الدلالة	
**٠.٢٦٧	*٠.١٤٦	*٠.٢٠٤	*٠.١٨٢	**٠.٣١٦	معامل الارتباط	بُعد المرونة
٠.٠١	٠.٠٣	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	مستوى الدلالة	
**٠.١٨٦	٠.١٠٥	*٠.١٥٣	٠.١٠٨	**٠.٢٣٠	معامل الارتباط	بُعد الأصالة
٠.٠١	٠.١٣١	٠.٠٢	٠.١٢٢	٠.٠١	مستوى الدلالة	
**٠.٢٢٥	*٠.١٨٨	*٠.١٨٤	٠.١١٤	**٠.٢١٦	معامل الارتباط	بُعد الحساسية للمشكلات
٠.٠١	٠.٠٣	٠.٠١	٠.١٠٤	٠.٠١	مستوى الدلالة	
**٠.١٨٤	٠.١٠٣	*٠.١٦١	٠.٠٩٤	**٠.٢٣٦	معامل الارتباط	بُعد الإفاضة أو التوسع
٠.٠١	٠.١٤٠	٠.٠٢	٠.١٨٠	٠.٠١	مستوى الدلالة	
**٠.٢٦٩	*٠.١٧٥	**٠.٢٠٦	*٠.١٦١	**٠.٣٠٤	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للابتكار
٠.٠١	٠.٠٢	٠.٠١	٠.٠٢	٠.٠١	مستوى الدلالة	

يتضح من جدول (١٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين جودة الحياة والتفكير الابتكاري لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز، كما يتضح أيضاً ارتباط بُعد الصحة الجسمية بجميع أبعاد الابتكار والدرجة الكلية له بقيم ارتباط دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١). ويرتبط بُعد الصحة النفسية بكل من (الطلاقة، المرونة، الإفاضة أو التوسع، الدرجة الكلية للابتكار) بقيم ارتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، بينما لا ترتبط بكل من (الأصالة، الحساسية للمشكلات) من أبعاد الابتكار. كما ترتبط العلاقات الاجتماعية بجميع أبعاد الابتكار والدرجة الكلية له بقيم ارتباط دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١). كما يرتبط بُعد البيئة بكل من (الطلاقة، المرونة، الحساسية للمشكلات، الدرجة الكلية للابتكار) بقيم ارتباط دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، بينما لا ترتبط ببعد (الأصالة، الإفاضة أو التوسع) من أبعاد

التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز

التفكير الابتكاري. وترتبط الدرجة الكلية لجودة الحياة الجامعية بأبعاد التفكير الابتكاري والدرجة الكلية له. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة براج (٢٠٢٠) التي أظهرت وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين جودة الحياة والتفكير الابتكاري لدى عينة الدراسة وفسرت الباحثة ذلك بأن هذه النتيجة منطقية، فكلما تحسنت جودة الحياة لدى الطالبة، تم خلق منافذ جيدة للقدرة الإبداعية والعكس صحيح، فان تنمية القدرات والمهارات الإبداعية تزيد من نجاح الفرد وفاعليته، ومن ثم يزداد رضاه عن حياته(العجمي، ٢٠١٥: ٢٤) فالجانب النفسي والاجتماعي والصحي والذي يعتبر كمؤشر لجودة الحياة من شأنه أن يؤثر في طريقة التفكير، كما أن التفكير بأسلوب ابتكاري يشعر الطالب بالسعادة والرفق والثقة بالنفس، وبالتالي يكون قادرا على وضع خطط مستقبلية لأهدافه في الحياة مما يجعله فردا متميزا في مجتمعه (براج، ٢٠٢٠).

- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع:

نص التساؤل الرابع على أنه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التفكير الابتكاري وفقاً لكل من (المرحلة الدراسية - التخصص - المستوى الدراسي)؟" وللإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار "تحليل التباين أحادي الاتجاه" لإيجاد الفروق بين الطالبات في التفكير الابتكاري تبعا لمتغيرات (المرحلة الدراسية - التخصص - المستوى الدراسي)، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (١٥) الفروق بين الطالبات على مقياس التفكير الابتكاري تبعا

لمتغيرات المرحلة الدراسية - التخصص - المستوى الدراسي (ن+٢٠٦)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المرحلة الدراسية	بين المجموعات	٥٥.٠٦٩	٢	٢٧.٥٣٨	٠.٠٥٩	٠.٩٤٢ غير دالة
	داخل المجموعات	٧٤٠٧٣.٤٥	٢٠٣	٤٦٣.٤١٦		
	المجموع	٩٤١٢٨.٥٢	٢٠٥			
التخصص	بين المجموعات	٨٧٩٩.٨١	١٢	٧٣٣.٣١٨	١.٦٥٩	٠.٠٧٩ غير دالة
	داخل المجموعات	٨٥٣٢٨.٧٠	١٩٣	٤٤٢.١١٨		
	المجموع	٩٤١٢٨.٥٢	٢٠٥			
المستوى الدراسي	بين المجموعات	٨١٨٥.٥٨	٩	٤٦٦.٠٦٥	١.٠١٣	٠.٤٣١ غير دالة
	داخل المجموعات	٨٩٩٤٢.٩٤	١٩٦	٤٥٨.٨٩٣		
	المجموع	٩٤١٢٨.٥٢	٢٠٥			

يتضح من جدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التفكير الابتكاري وفقاً لكل من (المرحلة الدراسية - التخصص - المستوى الدراسي) حيث كانت جميع القيم غير دالة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البيومي

(٢٠١٩) التي أسفر نتائجها بعدم وجود فروق دالة إحصائية في الابتكار ترجع إلى التخصص الدراسي (أدبي- علمي) لدى طلاب الجامعة. وتفسر الباحثة ذلك أن عينة الدراسة في المرحلة العمرية نفسها، فهن لديهن الكفاءة في استخدام أسلوب التفكير الأكثر تقدماً مثل التفكير الأبتكاري، فلديهن القدرة على جمع المعلومات ويتمتعن بالثقة بالنفس، حب التجديد، المرونة العقل. (الناقد، الاستقلالية، عدم المسaire، حب الاستطلاع)، ولديهن القدرة على توليد أفكار متنوعة، والقدرة على تقبل التغيير في الأشياء والتحرر من التقيد بالأنماط القديمة (الشويش، ٢٠١٢)، كذلك تقدم الجامعة برامج تدريبية ودورات وورش عمل لتنمية التفكير الابتكاري لجميع الطالبات بمختلف التخصصات والمستويات.

- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الخامس:

نص التساؤل الخامس على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في جودة الحياة وفقاً لكل من (المرحلة الدراسية - التخصص - المستوى الدراسي)؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم إجراء اختبار "تحليل التباين أحادي الاتجاه" لإيجاد الفروق بين الطالبات في جودة الحياة الجامعية تبعاً لمتغيرات (المرحلة الدراسية - التخصص - المستوى الدراسي)، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (١٤) الفروق بين الطالبات على مقياس جودة الحياة

تبعاً لمتغيرات المرحلة الدراسية - التخصص - المستوى الدراسي (ن=٢٠٦)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المرحلة الدراسية	بين المجموعات	٢٣٤.٨١٩	٢	١١٧.٤١٠	٠.٨٦٦	غير دالة ٠.٤٢٢
	داخل المجموعات	٢٧٥٣٣.٥٩	٢٠٣	١٣٥.٦٣٣		
	المجموع	٢٧٧٦٨.٧١	٢٠٥			
التخصص	بين المجموعات	١٠٥٠.١٣٧	١٢	٨٧.٥١١	٠.٦٣٢	غير دالة ٠.٨١٣
	داخل المجموعات	٢٦٧١٨.٢٧	١٩٣	١٣٨.٤٣٧		
	المجموع	٢٧٧٦٨.٤١	٢٠٥			
المستوى الدراسي	بين المجموعات	٣٩٩.٧٩٩	٩	٤٤.٤٢٠	٠.٣١٨	غير دالة ٠.٩٦٨
	داخل المجموعات	٢٧٣٦٨.٦٣	١٩٦	١٣٩.٦٣٦		
	المجموع	٢٧٧٦٨.٤١	٥٠٥			

يتبين من جدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في جودة الحياة وفقاً لكل من (المرحلة الدراسية - التخصص - المستوى الدراسي) حيث كانت جميع القيم غير دالة. ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بعلي (٢٠١٨) وأبو حماد (٢٠١٩) وبراج (٢٠٢٠) وياغي (٢٠٢٢) التي أظهرت نتائج عدم وجود فروق في كل من المرحلة الدراسية والتخصص ولكنها اختلفت مع نتيجة دراسة حمايدية وآخرون (٢٠١٨) التي

التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز

أظهرت وجود فروق في جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن كل الطالبات في المراحل الدراسية المختلفة والتخصصات العلمية والادبية والمستويات الدراسية المختلفة هن في المرحلة العمرية نفسها ؛ مرحلة الشباب بخصائصها وسماتها وصعوباتها، فهن يتمتعن بالطاقة والقوة والعزيمة والطموح والرغبة في التفوق واثبات الذات كما أنهن، يعيشن في ذات السياق الاجتماعي والثقافي، ويواجهن نفس الظروف الدراسية والمجتمعية تقريباً ويتمتعن بمبدأ تكافؤ الفرص بينهن داخل الجامعة وخارجها، وبما ان عينة الدراسة يتمتعن بجودة حياة مرتفعة فهذا يعني أن نظرتهم لحياتهن ورضاهن عنها متشابه وان كل من (المرحلة الدراسية - التخصص - المستوى الدراسي) لم يكن لهم تأثير على جودة حياتهن.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الخامس:

نص التساؤل الخامس على " هل يوجد تأثير دال إحصائياً للتفكير الابتكاري على جودة الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز؟" وللإجابة على هذا التساؤل تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد التفكير الابتكاري على جودة الحياة الجامعية، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (١٦) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد التفكير الابتكاري

على جودة الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة (ن=٢٠٦)

مستوى الدلالة	قيمة T	بيتا	معامل الانحدار الجزئي	قيمة F	الخطأ المعياري	ر ^٢ المعدلة	ر ^٢	ر	نموذج الانحدار
٠.٠٠٠	٩.٦٥٤		٥٧.٩٠	٦.٦٨١	١١.٢٧٦	٠.٤٥١	٠.٥٢١	٠.٦٢٢	ثابت الانحدار
٠.٠٠١	٤.٢١٩	٠.٣٢٩	٠.١٢٩						بُعد الطلاقة
٠.٠٠١	٦.٩١٦	٠.٤٩٠	٠.٢٦٠						بُعد المرونة
٠.٠٠٣	٢.٣٠٥	٠.٣٦٠	٠.١٥٥						بُعد الأصالة
٠.٠٠١	٩.٥٥٠	٠.٥٩٩	٠.٥١٨						بُعد الحساسية بُعد بُعد للمشكلات
٠.٨٣٨	٠.٢٠٥	٠.٠٢٨	٠.٠٢٥						بُعد الإفاضة أو التوسع

يتضح من جدول (١٦) وجود تأثير مباشر موجب بين التفكير الابتكاري وجودة الحياة لدى عينة الدراسة حيث بلغت نسبة التباين (٥٢.١ %) في جودة الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة وهي تعزى إلى أبعاد الابتكار (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات، الدرجة الكلية للابتكار)، كما تشير قيمة "بيتا" إلى ان نسبة إسهام بُعد الطلاقة لجودة الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة قد بلغت (٣٢.٩ %) كما بلغت نسبة إسهام بُعد المرونة لجودة

الحياة الجامعية (٤٩.٩%)، ونسبة إسهام بُعد الأصالة (٣٦%) ويُعد الحساسية للمشكلات (٥٩.٩%) وجميعها قيم دالة إحصائيًا. ويمكن التعبير عن نتائج نموذج الانحدار في معادلة الانحدار التالية: **جودة الحياة الجامعية = (٥٧.٩٠) + (٠.١٢٩) الطلاقة + (٠.٢٦٠) المرونة + (٠.١٥٥) الأصالة + (٠.٥١٨) الحساسية للمشكلات.** ولعل هذا ما أكدته التساؤل الثالث من وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين جودة الحياة والتفكير الابتكاري لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز، أن التفكير بأسلوب ابتكاري يشعر الطالب بالسعادة والرفق والثقة بالنفس، وبالتالي يكون قادراً على وضع خططاً مستقبلية لأهدافه في الحياة مما يجعله فرداً متميزاً في مجتمعه كما أن الرضا عن الجانب النفسي والاجتماعي والصحي والذي يعتبر كمؤشر لجودة الحياة من شأنه أن يؤثر في طريقة التفكير (برابح، ٢٠٢٠).

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، تم وضع التوصيات الآتية:
- ١- تصميم برامج إرشادية وتدريبية لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة.
 - ٢- تحسين جودة الحياة لدى الطلبة من خلال تقديم البرامج التدريبية والتثقيفية..
 - ٣- توجيه نظر القائمين على العملية التربوية بأهمية تدريب الطلاب على مهارات التفكير الابتكاري.

المقترحات البحثية:

تقترح الباحثة اجراء دراسات الآتية:

- ١- القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية على عينات مختلفة في مراحل عمرية مختلفة.
- ٢- التفكير الابتكاري وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة.
- ٣- جودة الحياة وعلاقتها بمتغيرات نفسية أخرى مثل التوجهات الهدافية.
- ٤- فاعلية برنامج ارشادي لتنمية لتمنية التفكير الابنكاري وتحسين جودة الحياة لدى عينة من الطلبة.

المراجع

- أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم أحمد. (٢٠١٩). جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى عينة من طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. مج. ١٠، ع. ٢٧، نيسان ٢٠١٩. ص ص. ٢٦٧-٢٨١.
- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٨) نموذج تحسين نوعية الحياة من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية "مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية. المعهد العالي للخدمة الاجتماعية. المجلد ٢٩. القاهرة. مصر.
- ابو نعيم، مني غازي (٢٠١٤)، فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى النظرية الإنسانية لتنمية مهارات تحقيق الذات وأثر ذلك في تطوير مهارات السلوك القيادي والتفكير المستقبلي لدى طالبات الصف السادس الأساسي. عمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- الأسود، الزهرة، مصطفىاوي، امباركة (٢٠٢١). جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة جامعة الوادي. مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي ٨(١). ص ص ٨٥١-٨٦٨.
- باغي، إيمان عبد المطلب. المحمادي، صفاء معيلي (٢٠٢٢). الرضا عن جودة الحياة الجامعية في ضوء الاتصال الأكاديمي في جامعة الملك عبدالعزيز. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٤٠. ص ٩٧٦. ١.
- برابح، نعيمة. (٢٠٢٠). جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري ودافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة: طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة (دكتوراه). جامعة محمد بوضياف، المسيلة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- بعلي، مصطفى. (٢٠١٨). مستوى جودة الحياة لدى طالبات جامعة المسيلة: دراسة ميدانية على عينة من طالبات قسم علم النفس بجامعة المسيلة - الجزائر. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. ع. ٨، مارس ٢٠١٨. ص ص. ٤١٣-٤٣١.
- بوعيشة، آمال (٢٠١٤). جودة الحياة لدى ضحايا الإرهاب في الجزائر دراسة ميدانية بدائرة البراقي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٣. ص ص ٤٧. ٥٦.
- البيومي، شيماء محمد عباس. (٢٠١٩). البناء العاملي للإبداع الانفعالي والنكاه الانفعالي والإبداع المعرفي لدى عينة من طلاب الجامعة (ماجستير). جامعة طنطا كلية التربية، مصر..

جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩). تعلم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

حبيب عبد الكريم، مجدي (٢٠٠٠) تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

الحدابي، داوود عبد الملك يحيى. (٢٠٢٠). مدى ممارسة مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بجامعة إب في التوظيف التطبيقي لمستحدثات تكنولوجيا التعليم. *المجلة الدولية لتطوير التفوق*. مج. ١١، ع. ص ص. ٧٥-٩٤

حميدة، علي، وخلاف أسماء، ويوزيدي، دنيا (٢٠١٨). جودة الحياة وعلاقتها بالتفاؤل لدى عينة من طلبة الدكتوراه، *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية المجلد ٩*، العدد ٢ ص ص ١٩٤.

خرموش، سميرة. (٢٠٢١). جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*. مج. ٦، ع. ١، ٢٠٢١. ص ص. ٤٩٨-٥٢٢

دويذة، آسية. (٢٠٢٣). جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية* ٨ (١). ص ص. ٩٠٢-٩٢٦.

الساعدي، عبد الحكيم علي حسون. (٢٠١٣). البنية الرياضية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلبة كليات التربية الأساسية (ماجستير). الجامعة المستنصرية. كلية التربية الأساسية، العراق.

سعيد رفعان العجمي (٢٠١٥). جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى طلاب كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية (دراسة عاملية)، أطروحة دكتوراه في علم النفس الجنائي، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض المملكة العربية السعودية.

سليم، نغم جمال (٢٠١٦). جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة مرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي العام في محافظة السويداء، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي. جامعة دمشق.

سليمان، هناء إبراهيم. (٢٠٢٢). رؤية مقترحة لتفعيل دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها: دراسة ميدانية بجامعة دمايط. *مجلة تطوير الأداء الجامعي*. ١٩ (١). ص ص. ١٢٧-٢٢٨.

التفكير الابتكاري وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز

- شاهين، دعاء محمد عبد المعبود، & عبد الرحيم، إيمان رضا سيد. (٢٠٢٣). استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام الرقمي في التعلم الذاتي وعلاقته بالتفكير الابتكاري لديهم. *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، ٢٦(٢٦)، ٤١٥-٥٣٩.
- شعيب، علي محمود. (٢٠٢٠). دراسة لأساليب التفكير الفارقة لمرتفعي ومنخفضي الابتكارية الانفعالية في ضوء نظرية ستيرنبرج لدي عينة من طلاب الجامعة. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*. ٣ (٣) ص ص. ٩١-١٣٨.
- شلبي، محمد أحمد (٢٠٠١) مقدمة في علم النفس المعرفي - القاهرة: دار غريب.
- الشويش، علي بن محسن (٢٠١٢). *أثر التفكير في البناء الثقافي*، ط١، دار المفردات للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- شيخي مريم (٢٠١٤). *طبيعة العمل وعلاقته بجودة الحياة* رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة تلمسان.
- الصبان، عبير بنت محمد. (٢٠٢١). جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين. *مجلة كلية التربية*. ٣٧ (٤)، ص ص. ٤١٠-٤٧١.
- عبد الحميد، نصره محمد، وآخرون. (٢٠٢٠). علاقة التفكير الابتكاري بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة، *مجلة كلية التربية*، ٢٠ (٣)، ص ص ٣٠١ - ٣٠٦.
- عبد الكريم، روية عبد الله. (٢٠١٥). *التفكير الابتكاري وعلاقته بالتوافق والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات الهندسة بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم (ماجستير)*. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. كلية التربية، السودان.
- عجاجة، صفاء أحمد (٢٠٠٧). النموذج النسبي للعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، الاسكندرية، مصر.
- عزاق، رقية، & لموشي، حياة. (٢٠٢٢). التفكير الابتكاري كأحد أنواع التفكير لدى الطلاب ذوو التفوق الدراسي دراسة ميدانية على عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا. *المجلة العلمية للتربية الخاصة*، ٤(٤)، ٣٩-٦٣.
- عكاشة، ريهام عبدالسلام، بدوي، زينب عبدالعليم، إبراهيم، & نجلاء عبدالله. (٢٠٢٤). التفكير المستقبلي وعلاقته بالتفكير الابتكاري لدى طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، ٥٨(١)، ٨٠-١١٨.

- العنزي، سالم غزاي. (٢٠٢٣). جودة الحياة "الأبعاد والمؤثرات والاتجاهات المفسرة". مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ١٥(١)، ٦٥-٧٨.
- العواد، ورود. (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية المدركة: دراسة مقارنة بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين [رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- غالب، & انشراح أحمد إسماعيل. (٢٠٢٣). تصور مقترح لتحسين الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٤(٥)، ١٥٠-١٩٢.
- غودل، سمية بنت صالح سبيت. (٢٠٢٣). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالابتكارية الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية. ٥ (١) ص ص. ١٠٣-١٣٣.
- الفايز، منى قطيفان. (٢٠١٧). أثر استراتيجيات التعلم المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الإبتكاري لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية. ٤١ (١) ص ص. ١٢٥-١٦٨.
- القدومي، خولة عزات. (٢٠٢٠). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية. مجلة جامعة الخليل للبحوث: العلوم الإنسانية. ١٥ (١). ص ص. ١١٤-١٤٨.
- المراغي، أحمد صديق رشوان (٢٠١٣). فاعلية التدريس باستخدام تطبيقات الكمبيوتر لتنمية مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار لدى طلاب الكليات التكنولوجية رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة السويس، مصر.
- مسعودي، محمد (٢٠١٥). بحوث جودة الحياة في العالم العربي دراسة تحليلية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد ٢٠ ص ٢٠٣. ٢٢
- المشاقبة، محمد أحمد خدام (٢٠١٥). جودة الحياة كمنبوء لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ١٠(١).
- المملكة العربية السعودية. ص ص ٣٣
- ياغي، إيمان عبد المطلب عبد الله (٢٠٢٢). الرضا عن جودة الحياة الجامعية في ضوء الاتصال الأكاديمي في جامعة الملك عبد العزيز. المجلة العربية للنشر العلمي. ع. ٤٠، ص ص. ٩٧٦-١٠١٣.

يوسف، بن حميدة (٢٠١٩). التفكير الإبداعي وعلاقته بالأداء المهاري والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص ص ٦-٦٩.

Averill, R. (2011). Emotions and creativity. Paper presented at the 12th Conference on creativity and Innovation. Faro, Portugal.

Chouikhi, Amel (2018). Quality of live of university students, Route educational and social science journal, volume 5(5) p , 310,326 Ryfl et.c.d.Love. G.D. Uryy. H.

Edl, S., Benedek, M., Papousek, I., Weiss, E., & Fink, A. (2014). Creativity and the Stroop interference effect. *Personality And Individual Differences*, 69, 38-42. doi:10.1016/j.paid.2014.05.009.

El-Sayed, W. (2019). Quality of university life as a mediator between psychological alienation and self-esteem among students of king Saud university. *International Journal of Educational Psychological Studies*, 5 (2), 144-160

Gllison,et al, (2008). From Logo Therapy to Meaning – Centered Counseling and Therapy, the human Quest for Meaning Theories Research and Applications (2nd ed). Wong. Paul. T.P. (Ed); 619-647. New York, Ny. U.S: Routledge / Taylor & Francis Group.

Li, Y., Kim, M., and Palkar, J. (2022). Using Emerging Technologies to Promote Creativity in Education: A. Systematic Review, *International Journal of Educational*, 3(1), 100177.

L'Institut Français de l'Éducation (IFÉ) - (2012) - VERS UNE ÉDUCATION.

Sharma D. & Mathur, R. (2016). Linking Hope and Emotional Creativity: Meditational Role of Positive Affect. *The international journal of Indian Psychology* 3(58),50-61.

Torrance. E p: (1964) Education and creativity in Taylor C.W cedi creativity: progress and potential Newyork.